

قال أبي :

— لا ، يا بابيك ! إذا كنا لم نتعلم على مرّ السنين بالمشاعر ، فإننا لم نتوقف عن النظر .

وكان الضبيح خلال ذلك كله ، يقبع في زاويته كالقطة المدعورة .

قالت روزا :

— أوقد النار ، يا جورج ، ودعها لاهبة . فإن الضبيح أخ للعتمة .
فإن حدث أن الغرفة أظلمت ، لا سمح الله ، أستفاق الضبيح ،
وأستوحش ، وأنقضّ علينا !

كانت تنطق بكلماتها ، بهدوءٍ وفصاحةٍ معاً ، كلمةً كلمة .

فيقول خنجر ، هوسيب بولاديان :

— لا تجزعي ، يا سيدتي ! إن قتل ضبيح لا يستغرق سوى دقيقة .

فينبهي الكوميسير كريكور ساغجيان قائلاً :

— كفوا عن هذا اللغو ، وأستمعوا إليّ أقصّ عليكم قصةً تُبدّد
قلوبكم .

فقال أبي :

— دُع قصّتك إلى يوم غد ، يا عزيزي . فنحن لم ننتهِ بعد من
محاكمة الضبيح .

وتدخل أفاريان :